



إبيارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

يوليو ٢٠٢٢ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

التغييرات في الكنيسة

أختي العزيزة في المسيح،

في إحدى المرات ، دخلت في محادثة ساخنة مع عضو قديم في الكنيسة. لقد كان يشعر بالانزعاج الشديد والإحباط من الاتجاه الذي تتجه إليه الكنيسة.

وظل يقول: "هؤلاء الناس يغيرون الأمور".

لقد وقفت أنا وهو لمدة ساعة تقريباً نتحدث عن هذه المسألة. خلال ذلك الوقت، كانت هناك العديد من النقاط التي اضطرت فيها إلى إعادة تأكيد مكانته وأهميته في الجماعة.

لقد قلت له مراراً وتكراراً: "الله لا يزال بحاجة إليك هنا". لحسن الحظ اقتنع في نهاية حديثنا.

في هذه الأيام، مرة أخرى، أرى الكثير من التغييرات تحدث في كنيسة. لقد صدمني أنه ربما يكون هذا شيئاً سنواجهه جميعاً نحن زوجات الكهنة بشكل طبيعي في حياتنا الكنسية، إنه تغيير منتظم في ثقافة كنيسة.

أحد الأشياء الصعبة في كوننا زوجات كهنة هو أننا نميل إلى البقاء في مكان واحد. نادراً ما نكون نحن الذين نبتعد. في كثير من الأحيان، هناك أشخاص آخرون يتحركون من حولنا: أشخاص جدد يأتون إلى الكنيسة، وأشخاص محبوبون قدامى يبتعدون عنا.

إذ تنمو الأجيال وتذهب إلى الجامعة، وإذ يسافر الناس إلى مدن أو ولايات جديدة للحصول على فرص عمل أو ترقية، هناك تغير مستمر في ديناميكيات الكنيسة - أحياناً يكون هذا التغير خفي وأحياناً أخرى يكون قوياً جداً.

مع نمو الكنيسة وإضافة أعضاء جدد، قد يحتاج دورك في الكنيسة إلى إعادة تعريف، وقد تحتاجين إلى تغيير سلوكك ونهجك. هناك أربعة تغييرات كبيرة قد تحتاجين إلى إجرائها لاستيعاب النمو والتغيير في كنيسة.

أحي أكثر

أولاً، سيتعين عليك رفع مستوى قدرتك على الحب. سيكون هناك الكثير من الأشخاص الجدد، وسيكون من السهل جداً أن تقرري تجاهلهم والتمسك بالأشخاص الذين تعرفينهم. افعلي العكس بدلاً من ذلك. اقتربي منهم، وصافحهم، واعرفي أسماءهم، وحيهم بابتسامة.

تعلني أسماء الناس! سوف يصبح الأمر أكثر صعوبة، ولكن افعلي ذلك على أي حال. سيكون هذا العمل الصغير هو طريقك إلى "مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام" (أفسس ٤: ٣).

لا يتطلب الأمر الكثير لجعل الناس يشعرون بالترحيب في الكنيسة، وهو أمر يستحق العناء دائماً. إنني أفكر في يوسف الصديق في السجن، وتواصله مع الخباز وحامل الكأس. من كان يعلم أن أحد هؤلاء الرجال سيخرجه من السجن في يوم من الأيام؟

ضحي حدوداً جديدة

بعد ذلك، قد تضطرين إلى تعلم وضع حدود جديدة. مع المزيد من أعضاء الجماعة تأتي المزيد من الأنشطة الاجتماعية. سيكون عليك أن تقرري متى تقبلين دعوة ومتى ترفضينها (دون محاباة لمجموعة معينة).

قد تجددين أن الخدمة تتطلب التغيير، وأنتِ تحتاجين إلى إنشاء حدود هناك أيضاً. قد تحتاجين حتى إلى التنجني عن دور هو أكثر ملاءمة لشخص آخر، شخص جديد.

مثل إبراهيم ولوط، قد تحتاج الخطوط إلى إعادة رسمها من أجل علاقات أفضل ومزيد من السلام. إذا كنتِ تستطيعين القيام بذلك بتواضع وقلب محب، فسوف يبارك الله قراراتك ويعطيك أفضل النتائج. وكما يقول كاتب المزمور، مع تسليم المسؤولية للرب: "حبال وقعت لي في النعماء" (مز ١٦: ٦)

تحملني

أيضاً، مع تغير الأمور، قد تجددين أن هناك أصواتاً جديدة (وأحياناً عالية) للنقد يجب تحملها. سيظهر أشخاص جدد لاختبار تواضع قلبك وصبرك. قد يكونون هناك أيضاً لإلقاء الضوء على الأشياء التي يريدك الله أن تغيرها وتحسنها!

أفكر هنا في صخرة في نهر. يتم تشكيل صخرة قوية من النهر، ولكنها لا تُسحق به. بدلاً من الانهيار أو الانجراف في اتجاه مجرى النهر، يتم صقل الصخرة وتلمع مع مرور كل قطرة ماء.

سيحاول الشيطان استخدام التغييرات في كنيستك لسحقك، ولكن مع الصلاة والخيارات المتمركزة حول الله، سيتم صقلك بالسنين من قبل روحه القدوس من خلال الأشخاص الذين ينتقلون إلى كنيستك ويخرجون منها.

إذا كنت تواجهين هذه الأنواع من التغييرات الآن، فسأقول لك ما قلته له: "لا يزال الله بحاجة إليك هنا!" لا تدعي الشيطان يجعلك تنظرين إلى الماضي بحزن ويحولك إلى عمود من الملح.

دعي هذه التغييرات الديناميكية في الكنيسة تكون مصدر راحة وفرح لك.

أنتِ عضو قيم في جماعتك، سواء كنتِ تخدمين أمام الجميع أو خلف الكواليس في المنزل. أنتِ ابنة الله الغالية، وبيتها هو بيتك. كل هذا يحدث لمجد اسمه القدوس.

أختك في المسيح،

ني - ني